بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

يقدّم المجمع الجزائري للغة العربية الجزء الثاني من كتاب «تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العلوم القانونية» ضمن سلسلة «أروقة العلوم»، في سياق اهتمامه بمتابعة التحولات العلمية التي تشهدها مختلف الحقول المعرفية ونقلها إلى القارئ باللغة العربية.

ويأتي هذا الجزء في خضم التحولات العميقة التي يشهدها الحقل القانوني عالميا، حيث غدا الذكاء الاصطناعي أداة فاعلة في نشر المعرفة القانونية وتداولها؛ الأمر الذي يدعو القارئ باللغة العربية إلى مواكبة علمية دقيقة تمكّنه من فهم هذه التحولات واستيعاب أبعادها النظرية والتطبيقية.

وقد اشتمل هذا الكتاب على جملة من الدراسات التي تتناول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات قانونية متعددة؛ لا سيما في الترجمة القانونية، من زاوية ما تطرحه من إشكالات تتعلق بالدقة، والمقارنة بين الأداء البشري والأداء الآلي، وتقييم جودة الترجمة، فضلا عن استكشاف رهانات استخدام هذه التقنيات في البيئات المتعددة اللغات. كما يتناول الكتاب تحليل أثر الذكاء الاصطناعي في المهن القانونية، واستشراف تطبيقاته في التعليم القانوني، ومناقشة قضايا نظرية مستجدة، من قبيل إمكانية إضفاء الشخصية القانونية على الكيانات الذكية، وتوظيف هندسة الأوامر في مهام الاستدلال القانوني.

إنّ ترجمة هذه المقالات إلى اللغة العربية تكتسي أهمية خاصة بالنسبة إلى الحقل القانوني، من نواح عدة؛ منها الحاجة الملحة إلى إثراء الرصيد المصطلحي والمفاهيمي باللغة العربية في مجال لم يعد مقتصرا على المتخصصين، بل صار محلّ اهتمام شرائح واسعة من المجتمع. وكذلك الإسهام في إثراء المعارف القانونية للأفراد،

فضلا عن تمكين الباحثين والمهنيين من أدوات معرفية متينة في مختلف الحقول العلمية ذات الصلة بالموضوع، في ظل الطفرة الرقمية الراهنة.

وانطلاقا مما سبق، اجتهد أعضاء لجنة الترجمة في انتقاء البحوث التي شكلت المادة العلمية لهذا الكتاب من أجل الإسهام في التعريف بأحدث المستجدات العلمية في هذا الحقل المعرفي، وإثراء النقاش العلمي في مجال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العلوم القانونية، واستكشاف آفاق بحثية جديدة تقوم على التكامل بين المعرفة القانونية والتقنيات الذكية.

وختاما، يتوجه المجمع الجزائري للغة العربية بالشكر الجزيل إلى الباحثين مؤلفي المقالات، الذين أتاحوا ترجمتها لتعمّ فائدتها شريحة أوسع من القراء والباحثين. كما يأمل أن يحظى هذا العمل بقراءة مثمرة، وأن يُحدث أثرا علميا نافعا لدى الباحثين والمهتمين، وأن يُسهم في إثراء الثقافة العلمية الراهنة المبسوطة بالحرف العربي.

سعيدة كحيل، رئيسة لجنة الترجمة
المجمع الجزائري للغة العربية
جوان 2026